

لماذا استخرج موسى عظام يوسف عليها السلام من النيل؟ وأين دُفِنَ؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الناهدة بنتكلم على قصة مثيرة وجميلة وغريبة من قصص الانبياء الجميل في

القصة ان الذي قصها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وهي قصة تتناول حدثا مثيرا لموسى عليه السلام بخصوص استخراج عظام يوسف عليه السلام كما تقول الرواية من مياه في مصر

سواء كانت النيل او غير النيل زي ما هنقول ان شاء الله في الحلقة - [00:00:16](#)

استخرجها واخذها معه عندما خرج من مصر القصة وردت في السنة الصحيحة القصة وردت في مستدرك الامام الحاكم وصحح

السند آآ الذهبي وصححه ايضا علماء اخرون ووردت في صحيح ابن حبان وصححها ابن حبان وكذلك اللباني ووردت في مسند ابي

يعلى الموصلي - [00:00:34](#)

وصححها اه حسين اسد وكذلك اوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وصححها. يعني القصة ان شاء الله صحيحة وهي قصة جميلة

ومؤثرة وفيها بيقاات القصة بيحكيا لنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنهم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

فبيحكى موقف لطيف قوي بيحكى ان الرسول صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي فاكرمه الاعرابي اكرم الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعهدنا اثنتا - [00:01:20](#)

يعني لما الاعرابي ده الرسول عليه الصلاة والسلام زاره في سفر من من الاسفار وفي بعض الروايات ان هو كان معه زيد ابن حارثة

رضي الله عنه وبعدين قالوا تعهدنا اثنتا لما تبقى تعال لنا المدينة المنورة - [00:01:37](#)

مرت الايام والاعرابي جاء الى المدينة المنورة يزور الرسول صلى الله عليه وسلم فاتاه الاعرابي. فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما فقال ناقة برحلها ويحلب لبنها اهلي - [00:01:52](#)

يعني انا عايز ناقة اخدها هي بنفسها تبقى معي ومزودة كمان بالازواج فالرسول عليه الصلاة والسلام يعني في رواية انه امر

عبدالرحمن بن عوف ان هو يعطيه هذه الناقة ويحمل هذه الناقة من الزاد. لكن ما كانش - [00:02:08](#)

عاجبه طلب الاعرابي وقال له في رواية وهو يضحك صلى الله عليه وسلم قال عجز هذا هذا الاعرابي ان يكون كعجوز بني اسرائيل

يعني يا ريته كان عمل زي عجوز بني اسرائيل - [00:02:26](#)

انما هو ما عملش هو طلب شيه دنيوي. انما عجوز بني اسرائيل طلبت حاجة تانية كان عندها طموحات اكبر فقال له اصحابه صلى

الله عليه وسلم ما عجوز بني اسرائيل يا رسول الله - [00:02:42](#)

فقال دي بقى القصة بتاعتنا ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل ضل عنه الطريق وهو اه خارج خلاص بعد ما قرر هو وبني

اسرائيل الخروج من مصر وفرعون بقى بيتجهز عشان يتبعهم - [00:02:56](#)

ضل الطريق ما عرفش الطريق. في بعض الروايات ان فيه غمامة جت واضاعت عليه معالم الطريق فمش عارف يتجه من اي اتجاه

فقال لبني اسرائيل ما هذا؟ شكل الوضع غريب. فقال له علماء بني اسرائيل. بعض الناس من بني اسرائيل اللي كانوا عايشين في

مصر. طبعا موسى - [00:03:17](#)

عليه السلام ترك مصر في شبابه وعاش فترة في مدين ثم عاد بعد ذلك الى مصر. فالناس اللي كانت عايشة في مصر قال او علماء

بني اسرائيل ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله الا نخرج من مصر حتى - 00:03:37

تنقل عظامه معنا فيوسف عليه السلام قبل ما يموت وصى ان تنقل عظامه مع بني اسرائيل اذا خرجوا من مصر الى فلسطين طيب هنا في فرق على فكرة ما بين سيدنا يوسف وسيدنا موسى مش اقل من اربع اجيال - 00:03:57

يعني بتكلم على في بعض الروايات متين وعشرين سنة وبعض الروايات تلتميت سنة. ما بين الاثنين فالقبر مش واضح مع المعاش سيدنا موسى في مصر ما كانش عارف فين قبر يوسف عليه السلام طول الفترة اللي هو عاشها لما رجع من - 00:04:19

ماديا الى مصر وواضح ان هو ما كانش عارفه اصلا قبل ما يسافر الى مدين او قبل ما يخرج الى مدين فسأل علماء بني اسرائيل الناس اللي قالوا له الكلام ده. ايكم يدري اين قبر يوسف - 00:04:37

فقال علماء بني اسرائيل ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل. في واحدة فقط هي اللي عارفة مكان قبره ما بتقولش لحد ده عليه اما الواحدة ديت في بعض الروايات ان هي عايشة من ساعتها - 00:04:53

انها عاشت هزه الفترة كلها الله اعلم طبعا دي ارقام كبيرة انها تكون عاشت تلتميت سنة او متين سنة بعض الروايات بتقول ان هذه العجوز هي ابنة يوسف مباشرة بعض الروايات بتقول ان هي يوسف يبقى عمها ان هي ابنة اشر اخو يوسف عليه السلام الله -

00:05:10

لكن اتوقع مسلا ان هي ممكن تكون عرفت هذا المكان بالنقل يعني مسلا امها او ابوها قال لها على المكان وهي حفظت المكان او جدها او ما الى ذلك. يعني الاجيال توارثت هذه المعلومة. لكن هذه المعلومة لم تكن مشتهرة - 00:05:30

بين علماء بني اسرائيل او بين بني اسرائيل بشكل عام او حتى بين المصريين انما هي بس واحدة هي اللي عارفة هذه المعلومة. فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف. قالت لا والله حتى تعطيني حكمي. لي شرط - 00:05:46

اقول لك الشرط وافقت عليه اقول لك على قبر يوسف فين فقال لها ما حكمك قالت حكمي ان اكون معك في الجنة. وفي رواية ان اكون معك في درجتك في الجنة. وفي رواية الا تدخل غرفة في الجنة الا دخلتها - 00:06:06

يعني تدخل معه كل ما يدخل موسى غرفة هو هي تدخل هذه الغرفة يكون لها نفس الدرجة ونفس المنزلة فكانه كره ذلك ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. بيحكى ان موسى كره منها ذلك الامر. لان هو طبعا هو هو هي مش هتطلب منه هو انه يعمل حاجة. هو

هيتطلب من ربنا - 00:06:24

فيسأل الله عز وجل لو هي امرأة عادية يعني هي بتطلب انها تبقى ترفع في درجة الانبياء فهو موسى متحرج انه يطلب من ربنا سبحانه وتعالى هذا الطلب فلذلك كره الامر فكانه كره ذلك فقليل له اعطها حكمها - 00:06:46

مش هتقول لك على قبر يوسف الا اما تديها الموافقة ان انت وافقت انها تطلب من ربنا هذا الامر فاعطاها حكمها. وفي رواية انه سأل الله عز وجل واقره الله عز وجل على ذلك - 00:07:07

فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء يعني ايه مستنقعة ماء بحيرة؟ يعني زي مكان فيه مية راكدة. المستنقع المياة الثابتة الراكدة ففي مكان بحيرة فيها مية سابتة فقالت لهم انضبوا هذا الماء. انزحوا الماء الموجود في هذه البحيرة فلما انضبوا قالت - 00:07:19

احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار اول ما خدوا معهم الجثمان الطريق نور الضباب اللي كان موجود زال والطريق بقى واضح واتجهوا الى الخروج - 00:07:45

من مصر في تعليقات على هذه الرواية تفسر لنا بعض الامور اول شيه اعتقد انتم وقفتم قدام كلمة عظام يوسف. استخراج عظام يوسف حتى يعني الكلمة ممكن تبقى لافتة للنظر. طبعا ده لفز الرسول صلى الله عليه وسلم في وصف الحدث - 00:08:05

ان هو قال في النص فاستخرجوا عظام يوسف طيب وحتى في الاول الوصية بتاعة سيدنا يوسف عليه السلام قال فيها حتى تنقل عظامه معنا. ده كلام اسرائيل في وصف وسيط يوسف عليه السلام عند موته - 00:08:27

هذا الكلام عمل اشكالية عند العلماء. ان ازاى عظام والحديث الصحيح؟ حديس في ابي داود والنسائي وابن ماجة قد هو صحيح قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء. يعني النبي - 00:08:49

ما بتحولش لعظم بيفضل جسده سليم صحيح فعمل اشكالية عند العلماء ازاي عظام وازاي هو سيدنا يوسف نبي المفروض يكون جسده كامل فيقول الالباني بعد ما حقق هذه المسألة يقول يقول حتى وقفت على حديث ابن عمر في حديث لابن عمر - 00:09:09
آآ رضي الله عنهما ان النبي لما بدن بدن يعني زاد وزنه شوية في اخر اه عمره قال له التميم الداري ده بعد عام تسعة من الهجرة في اخر - 00:09:32

عمر الرسول صلى الله عليه وسلم تماما قال له تميم الداري رضي الله عنه قال الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منبرا مرقتين. درجتين يطلع وبعد كده يقعد على الثالثة - 00:09:47
وهذا الحديث اخرجه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم. فعلم بذلك الالباني في تحليل هذا الموضوع انهم كانوا يطلقون العظام يريدون البدن كله كلمة العظام اتقالت هو مش قصده تميم الداري انه هيحمل العظام فقط هو يحمل الرسول كله - 00:10:09
لكن بيعبر عن الجسد الكامل الكل بالجزء. الجزء اللي هو العظم منه من باب اطلاق الجزء وارادة الكل. كقوله تعالى مسلا وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. المقصود بقرآن الفجر ايه؟ صلاة الفجر - 00:10:28
مش قرآن الفجر فالصلاة فيها غير القرآن فيها ركوع وفيها سجود وفيها اذكار وفيها تشهد وفيها امور تانية لكن عبر بجزء عن الكل. فزال الاشكال قال والحمد لله فهو المقصود ان هو خرجه جسد يوسف عليه السلام وعبر عنه الرسول بكلمة العظام. في بعض الامور محتاجة - 00:10:45

تفسير فسرته بعض الروايات عن بعض التابعين سند هذه الروايات ليس بصحة الحديث اللي احنا قلناه. يعني الحديث اللي احنا قلناه ده الحمد لله سنده الصحيح ومعناه سليم وما في هوش اي مشاكل. وكده سيدنا - 00:11:07
سيدنا موسى عليه السلام خد معه سيدنا يوسف وهو خارج من مصر الى سيناء في رواية للتابعي سماك ابن حرب رحمه الله سماك ابن حرب من كبار التابعين وهو قابل تمانين صحابي - 00:11:23
فبيقول رواية برضو حكي القصة كلها زي ما احنا حكيناها كده تفصيلات يعني بسيطة مختلفة. لكن اضاف شئ في الرواية بتاعته ممكن طلينا بعض الامور المبهمة في الرواية السابقة. الرواية الصحيحة بتاعة الحاكم وابن حبان. وابي يعلى فيها بعض الامور مبهمة لنا - 00:11:41

منها مسلا على سبيل المثال ليه؟ دفن في بحيرة مستنقعة. ليه دفن تحت الماية فبيقول حاجة القصة كلها وبعدين قال ان ان عجوز بني اسرائيل فسرت لموسى عليه السلام ليه هو - 00:12:01
جوة الماية فقالت ايه؟ راحت خدته لسيدنا موسى والناس اللي معه وودتهم على المكان اللي فيه الدفن. المكان ده كان على شط النيل على شرط النيل. وفي عمود مغروس جنب النيل كأنه مغروس كعلامة للمكان اللي دفن فيه يوسف عليه السلام - 00:12:19
وفعلا عند المكان ده قالت لهم انضبوا الماء ورفعوا الماء من هذا المكان. انا اتصور ان هي كانت بحيرة مستنقعة يعني ايه؟ يعني زي من النيل. النيل مجرى النيل موجود. وفيه زي آآ يعني شئ جيب منه خارج منه. آآ ترعة صغيرة - 00:12:42
او شئ صغير بس الماية فيه ركضة. وهذا المكان هو اللي وجده في القبر او التابوت اللي فيه سيدنا يوسف عليه السلام فليه خطوه فوق الماية؟ هي بتقول بقى في الرواية اللي هي رواية سماك ابن حرب ديت - 00:13:03
طبعا الرواية ديت مش مرفوعة الصحابي الوقفة عند التعبير عشان كده احنا بنقول ان سندها ضعيف لكن هي بتعين على فهم ايه الموضوع قالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب - 00:13:20

فاخصب ذلك الجانب واجدب ذا الجانب. يعني ايه الكلام ده؟ وفيه برضو رواية بتقول ان الجانب الغربي الاول يعني هو دفن في جانب من جوانب النيل في الارض عادي هم دفنوه الدفن عادي. في الاول. فالمكان اللي اتدفن فيه - 00:13:34
في غرب النيل اخصب طلع فيه زرع ونماء والناحية التانية تسحرت اجدبت فعملوا ايه؟ رفعوا الجثمان من هذا المكان ونقلوه للمكان الشرقي. فاغصب الشرقي واجدب الغربي فاحتاروا يعني احنا في ناحية هتبقى خضراء وناحية هتبقى - 00:13:50
آآ الصحراوية فعملوا ايه؟ طبعا هذا من بركة يوسف عليه السلام في المكان الذي دفن فيه فعملوا ايه؟ خطوه في تابوت كما تقول

الرواية فجعلناها في صندوق من حديد وفي رواية من مرمر - 00:14:14

فالقيناها في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا طب ما حطوه في النيل في المية نفسها فالناحيتين بقوا بقوا خضر وهم كده ايه

استريحوا على هذا الوضع. ده التفسير بتاع آآ السماك رواية - 00:14:30

ابن حرب. في رواية اخرى عن التابعي عمرو ابن ميمون الاودي ومن كبار التابعين في هذه الرواية اوردها البغوي في معالم التنزيل آآ

قالت المرأة انه في جوف الماء في النيل - 00:14:47

تحدثت برضه النيل وعشان نجتمع ما بيننا وما بين موضوع البحيرة المستنقعة زي ما قلت لكم هو جيب من النيل فادعوا الله حتى

يحصر عنه الماء فدعا الله تعالى فحصر عنه الماء - 00:15:05

وحفروا فوجدوا الموضع الذي فيه القبر تحت الارض بعد الماية بعد ما شالوا الماية وحمله تقول هذه الرواية وحمله حتى دفن او دفنه

بالشام وورد بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذه الرواية في فتوح مصر والمغرب لابن عبدالحكم ان برضه نفس القصة

- 00:15:21

رفعت الى ابن عباس وان هو يعني اه اه اخذوا الجثمان معهم هم خروج من مصر وانه دفن في الشام وابن لهيعة من علماء مصر

وبعض الناس ضعفوه لكن نقل عنه ابن حنبل كثير واتكلمنا عليه في حلقات آآ فتح مصر كثير ابن لهيعة - 00:15:48

وهو من الكرام يعني توفي سنة مية اربعة وسبعين آآ هجرية. بيقول قبر يوسف عليه السلام بمصر فاقام بها نحو من ثلاثمائة سنة ثم

حمل الى بيت المقدس. وده الارقام ديت برضو مقبولة لان هو فعلا الفرق ما بين - 00:16:11

ان يوسف وسيدنا موسى المدة الزمنية حوالي ثلثميت سنة ومتوقع ان هو يكون دفن في بيت المقدس. طبعا هو سيدنا موسى احنا

ما عندناش روايات بتقول بعد كده ايه اللي حصل للجسمان بعد ما خده سيدنا موسى معه الى سيناء - 00:16:29

ما عندناش روايات موثقة بتقول ان هو حمل من سيناء الى فلسطين. لكن بالمنطق المعقول ان سيدنا موسى لما خده معه الى

سيناء وبعد كده حصل التيه وقعدوا في سيناء اربعين سنة يتيهون في الارض - 00:16:44

لما رفض اصحاب موسى ان يدخلوا فلسطين في المرة الاولى فكتب عليهم التيه قعدوا اربعين سنة في زمن التيه مات هارون عليه

السلام ثم مات موسى عليه السلام ثم صار نبي بني اسرائيل في ذلك الوقت يوشع ابن نون. يعني صعب جدا انه يوشع ابن النون بعد

ما يعني - 00:17:02

ابو جسمان يوسف عليه السلام وهو يعلم ان وصية يوسف عليه السلام ان يدفن يعني حيث آبائه في آآ فلسطين ان هو يتركه في

سيناء غالبا خده معه يوشع ابن نون ودخل به فلسطين وقبر في فلسطين - 00:17:22

اين دفن في فلسطين؟ هذه مسألة خلافية بين العلماء المتفق عليه عند عامة العلماء ان القبر الوحيد الذي يطمنن عامة العلماء الا انهم

من قبور الانبياء الى انه قبر النبي فعلا هو قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط هو ده القبر الوحيد المتيقن من ان فيه النبي

المعين - 00:17:39

الي هو محمد صلى الله عليه وسلم وقبر ابراهيم عليه خلاف كبير جدا ما بين الناس. طبعا في الخليل في نابلس في آآ فلسطين.

في خلاف كبير خمسين في المية وخمسين - 00:18:04

مسلا من علماء منقسمون على قبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اما عامة الانبياء بعد ذلك فالقبور المنسوبة اليهم يعني عامة العلماء

يقولوا بعد الجزمة ابدأ بصحة وجود القبر في هذا المكان المعين. لا يوسف عليه السلام ولا يونس عليه السلام ولا الصالح عليه السلام

ولا شعيب عليه السلام ولا لوط عليه - 00:18:17

سلام يعني انبياء كثيرة يعني زكروا قبورهم لكن هي ليست معروفة على وجه اليقين. الان في قبر في نابلس مكتوب عليه قبر يوسف

عليه السلام في قرية بلاطة الى جوار يعني قبور آآ ابراهيم ويعقوب عليهما السلام. وبعض العلماء زاروا هذا القبر. قبر يوسف في

التاريخ يعني - 00:18:37

مسلم ناصر خسرو من علماء القرن الخامس الهجري مات سنة ربعمية واحد وتمانين زاره ابن العربي طبعا ابن العربي من كبار علماء

المسلمين زاره ونقل في كتابه احكام القرآن ان الامام ما لك يعني كان يدعم ان هذا هو قبر يوسف عليه السلام. نقل هذا الكلام عن -

[00:18:58](#)

الحقيقة رجعت للموطأ ورجعت للمدونة ورجعت لكتب المالكية بشكل عام ما لقيتش هذا القول. لكن ما اعرفش ان العربي نقله منين بس هو نسب في كتاب احكام القرآن قال الامام مالك قال يوسف لما حضرته الوفاة فالحقوا قبري بقبورهم اي بقبور ابائي -

[00:19:18](#)

ثم علق على ذلك قائلا لابن العربي علق على قول مالك قائلا وهذا اصح الاقاويل في موضع قبره لاجل ذكر ملك له. لانه مطمئن ما دام ما لك قال كذا يبقى هو - [00:19:36](#)

عنده يعني شبه يقين ان هو ده فعلا قبر يوسف. واكد على ذلك ابو الحسن الهروي سنة توفت توفي ستمية وحداشر اكد كذلك ياقوت الحموي في كتابه آآ وسبط ابن الجوزي يعني في بعض العلماء قالوا ان هذا هو قبر يوسف. لكن ابن تيمية - [00:19:46](#) قال انه لم يكن احد من الصحابة ابدا يزور هذا المكان. وبالتالي ما كانش معروف ان فيه قبر ابراهيم في هذا المكان ولا قبر آآ يوسف. وان هذا القبر لم يكتشف الا في القرن الرابع الهجري في اوائل يعني بعد تلتमित سنة من الهجرة. تلتمية وشوية في زمن المقتدر بالله

- [00:20:05](#)

اللي هو الخليفة العباسي المقتدر بالله عشان كده فيه شك كبير جدا جدا في هذا القبر اللي ما اكتشفش الا بعد هذه الفترة الطويلة جدا من آآ الزمن. خلاصة ان قبر يوسف عليه السلام غير محدد - [00:20:25](#)

المكان وان كان غالب الامر انه في فلسطين. وممكن يكون في نابلس برضو الله اعلم. لكن هو ان هذا الشاهد الموضوع عليه هو قبر يوسف عليه السلام لا نستطيع ابدا الجزم ب ذلك لكن المؤكد انه خرج من مصر. لان ان سيدنا موسى كما تقول الرواية الصحيحة اخذه معه عندما خرج - [00:20:38](#)

مصر وبرضو يغلب على الظن جدا انه لم يتركه بنو اسرائيل في سيناء انما اخذه يوشع ابن نون معه الى فلسطين. اين دفن بعد ذلك؟ الله سبحانه وتعالى اعلى واعلم هذا ما نعرفه عن هذه القصة العجيبة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:58](#)